

التعليق على التحرير في أصول التفسير (72) | الفصل الخامس:

قواعد التفسير -2- | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على -

00:00:00

ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد مرحبا بكم ايها الكرام في هذا المجلس الثاني الذي يتعلق بشرح الفصل الخامس - 00:00:20

اه من فصول هذا الكتاب المبارك كتاب التحرير في اصول التفسير لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله تعالى اه وكنا قد اه اعني توقفنا عند القاعدة السادسة من القواعد التي ذكرها الشيخ حفظه الله تعالى تحت عنوان القواعد - 00:00:36 العامة او قواعد التفسير العامة ووقفنا عند قاعدة المبهمة عند قاعدة مبهمة. يقول الشيخ حفظه الله ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره ثم شرع يعرف المبهمة فقال المبهمة ما لم يعين من الاسماء. المبهمة ما لم يعين من الاسماء. سواء اكانت اسماء -

00:00:54

اشخاص او اماكن او غير ذلك والمقصود هنا ان البحث عن تعيين ما ابهمه الله مما لا يفيد في بيان المعنى وان فقدته لا ينقص به العلم. ومن امثلة ذلك تعيين - 00:01:18

نوع الشجرة التي اكل منها الابوان ادم وحواء. قال الطبري رضي الله عنه بعد ان بين الله جل ثناؤه لهما عين الشجرة التي نهاهما عن الاكل منها وأشار لهما اليها بقوله ولا تقربا هذه الشجرة ولم آآ يضع الله جل ثناؤه لعباده - 00:01:33

المخاطبين بالقرآن دلالة على اي اشجار الجنة كان نهيب ادم ان يقربها بنص عليها باسمها ولا عليك. ولو قرأت في مقدمة امام الطبري رحمه الله ستجد ان الامام الطبري رحمه الله تعالى نص على الدليل الدليل الذي ينبغي ان يستخدم في علم التفسير - 00:01:53

اما ان يكون بنص الله سبحانه وتعالى او باشارة. يعني بدلالة من الرسول عليه الصلاة والسلام. ماشي؟ ففيه اشياء تعلم من جهة الله سبحانه وتعالى قالوا في اشياء تعلم بالدلالة - 00:02:17

آآ الرسول عليه الصلاة والسلام وفي اشياء يعلمها العلماء بالاستنباط كما هو معلوم قال رحمه الله ولو كان لله في العلم باي ذلك من من اي رضا لم يخلي عباده من نصب دلالة لهم عليها يصلون بها الى معرفة عينها. يعني هو عاوز يقول ان لو فيه فايذة مترتبة على -

00:02:30

معرفة نوع الشجرة التي اكل منها ادم عليه الصلاة والسلام كان ربنا سبحانه وتعالى نص عليها او دل عباده كيف يصلوا الى ذلك فلكيت الى الى ذلك التعيين قال رحمه الله ليطيعوه بعلمهم بها كما فعل ذلك في كل ما بالعلم به له رضا - 00:02:54

والصواب من ذلك ان يقال ان الله جل ثناؤه نهى ادم عليه السلام وزوجته عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها وخالفا الى ما نهاهما الله فخالفا الى ما نهاهما الله عنه فاكلا منها كما وصفها الله جل ثناؤه - 00:03:14

اه كما وصفهم الله جل ثناؤه به ولا علم عندنا اي شجرة كانت على التعيين لان الله لم يضع لعباده دليلا على ذلك في القرآن ولا في السنة الصحيحة فأني يأتي ذلك فأني يأتي ذلك من اتى يعني من هيجبه منين؟ اللي بيعين وقد قيل كانت شجرة - 00:03:35

البر كانت شجرة البر اللي هي يعني القمح يعني وقيل كانت شجرة العنب وقيل كانت شجرة التين. وجائز ان تكون واحدة منها وذلك ان علمه عالم لم ينفع العالم به - [00:03:58](#)

وان جهل جهله جاهل لم يضره جهله ايه؟ اللي احنا بنقول عنه دلوقتي علم لا ينفع والجهل به ايه؟ لا يضر ده كلام الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه وقال الشنقيطي في تفسير قوله تعالى - [00:04:12](#)

اه في تفسير قوله تعالى وكذلك بعثناهم يتساءل بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما البستم فبعثوا احداكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعروا بكم احدا - [00:04:28](#)

قال رحمه الله وما يذكره المفسرون من الاقوال في اسم كلبهم فيقول بعضهم اسمه قطمير. ويقول بعضهم اسمه حمران. الى غير ذلك لم نطق به الكلام من عدم فائدته ففي القرآن العظيم اشياء كثيرة لم يبينها الله لنا ولا رسوله. ولم يثبت في بيانها شيء والبحث عنها لا طائل تحته ولا - [00:04:48](#)

فائدة فيه. وكثير من المفسرين يطنبون في ذكر الاقوال فيها بدون علم ولا جدوى. ونحن نعرض عن مثل ذلك دائما كلون كلب اصحاب الكهف واسمي وكالبعض الذي ضرب ضرب به القتل من بقرة بني اسرائيل - [00:05:09](#)

وكان يعني ضربوه بلسانها ولا ضربوه باي عضو من اعضائها يعني وكسم الغلام الذي قتله الخضر وانكر عليه موسى قتله. وكخشب سفينة نوح من اي شجر هو. وكم طول السفينة؟ اه وكم طول السفينة - [00:05:25](#)

وعرضها وكم فيها من الطبقات الى غير ذلك مما لا فائدة في البحث عنه. ولا دليل على التحقيق فيه هذا العلم الحقيقة يسمى علم المبهات. وهو احد علوم القرآن الكريم. وهو ايضا احد علوم التفسير - [00:05:40](#)

لو تذكروا احنا ذكرنا الفرق بين علوم القرآن وعلوم الاله؟ التفسير. وقلنا ان اي شيء يتعلق بالمعنى فهو من علوم التفسير فالمبهات آآ اما ان تكون متعلقة بالمعنى فهي من علوم التفسير. واما الا تتعلق بالمعنى فهي من علوم القرآن - [00:05:57](#)

طيب هل المبهم يمكن آآ هل عفوا البحث في المبهم هو بحث لا طائل منه بحيث ان احنا ما ندورش اصلا المبهم ولا لا المبهم كما كما هو في اللغة هو المستغلق. يعني الذي لا يدري وجهه - [00:06:19](#)

واصطلاحا هو ما لم ينص عليه او على ذكره من الاسماء. وقد يكون الابهام لعلم او نبات او حيوان او مكان او ماشي؟ يعني الالفاظ المذكورة في القرآن الكريم على وجه الاشارة دون تصريح باسماء اعيانها - [00:06:39](#)

هل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بحثوا في المبهم؟ نعم والنبي عليه الصلاة والسلام اقرهم على ما يتعلق بالابهام والمبهم الحقيقة ان هو الشيخ بيقول ان هو لا فائدة تترتب على ذكره في المعنى. الحقيقة لأ. هذه القاعدة - [00:06:59](#)

اه يعني تحتاج الى تحرير هذه القاعدة تحتاج الى تحرير بعض المبهم يكون مهما جدا لطالب العلم. واحيانا بيرفع اشكالات كثيرة احيانا العلم بالمبهم بيرفع ايه يا سيدي؟ بيرفع اشكالات كثيرة. من ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام. لما اه سأله الصحابة - [00:07:22](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه عن آآ قول الله سبحانه وتعالى يا اخت هارون وهارون ده مبهر صح؟ مم. هارون ده من المبهم يعني احنا مش عارفين هارون ده مين ممكن يكون اخو موسى عليه الصلاة والسلام ممكن يكون راجل صالح - [00:07:44](#)

ممكن يعني راجل صالح في زمان مريم صلوات الله وسلامه عليها واضح كده؟ نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما بين له هذا من هو هذا المبهم بين له النبي عليه الصلاة والسلام هذا المبهم فازال الاشكال - [00:08:01](#)

فيبقى احيانا معرفة المؤمن قال له انهم كانوا يسمون باسماء ايه انبيائهم وصالحهم. فهو ده زي ما احنا بنسمي الوقت محمد مسلا او بنسمي احمد. سماه على اسم النبي عليه الصلاة والسلام او بنسمي عمر او - [00:08:19](#)

والى اخره واضح كده؟ فاحنا بنسمي الاسماء ديت على اسماء الصالحين والعلماء. النبي عليه الصلاة والسلام لما بين له ذلك عرفه صلوات الله وسلامه عليه عليه ان للبحث في الابهام فائدة - [00:08:34](#)

وليس كما ذكر الشيخ اه ممكن يكون بعض المبهم او بعض التوسع في بحث المبهم. لا فائدة منه صحيح لكن مش معنى كده ان احنا

ما نسيبوش برضو. ليه يا سيدي؟ لان احنا لو نظرنا احنا احنا مش احنا دايمنا نقول السلف - 00:08:51

صح؟ والشيخ دايمنا يقول كده يقول ان احنا نرجع الى علوم السلف طيب احنا عندنا السلف كلهم بحثوا في المبهم كل السلف بحسوا في قلوبها من الطبقات كلها بحست في المبهم. فازاي احنا نتجاوز ده - 00:09:09

يعني ازاي احنا نتجاوز ده يعني؟ ما ينفعش ان احنا نتجاوزه الحقيقة. واضح كده؟ يبقى ده امر مهم جدا جدا. طبعا بعض فمات بحث الصحابة فيها رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. كما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:09:25
قال لم ازل حريصا ان اسأل عمر ابن الخطاب عن امرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت - 00:09:43
يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صارت قلوبكما فقلت يا فقال وا عجب لك يا ابن عباس - 00:10:03

اما ان سيدنا عمر ابن الخطاب كره مسألته يعني هو يعني لان هو هيتكلم عن بنته. سيدنا عمر هيتكلم عن بنته ما هي واحدة من اللاتنين واما انه تعجب من خفاء مثل هذا الامر اليسير على من هو مثل ابن عباس. ازاي يخفى عليك حاجة زي كده؟ وانت -

00:10:17

العالم الكزا وطبعا آآ سيدنا عمر كان من مشايخ ابن عباس سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كان من شيوخ عبدالله بن عباس وهو الذي هو عبدالله بن عباس تخرج بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومعروف ان عمر بن الخطاب كان يدخل ابن عباس في مجالسه الخاصة - 00:10:38

اهل بدر وكان يعقد مجلس في الضحى للتفسير لتدارس القرآن الكريم وقراءته وكان ابن عباس من ابرز وجوه الحاضرين في المجلس وواضح من الحديث ده اللي هو حديث ان تتوب الى الله اختصاص ابن عباس بسؤال عمر - 00:10:59

وهو كان يسأل اي حد لكن ده شيخه لعمر بن الخطاب شيخ ابن عباس او احد يعني شيوخ ابن عباس من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. فقال له وعجب لك يا ابن عباس اما كراهية لمسألة - 00:11:16

كما قلت لكم واما للتعجب من خفاء مثل هذا على من هو مثل ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه عنهما فقال وعجب لك يا ابن عباس وما عائشة وحفصة؟ لكن المقصود عموما ان ابن عباس سأل عن اللاتنين دول مين هما؟ طب ده بحث فين - 00:11:28
باحتفل مبهر. وايضا من من من بيانهم للمبهمات قول الله عز وجل الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرع قالت عائشة لعروة يا ابن اختي عروة ده ابن مين - 00:11:52

ابن اختها مين مم ابن اختها مين؟ اسماء احسنت احسنت يا مازن. ان اختها اسماء اللي هو عروة مين برضو؟ ابوه مين بقى ابن الزبير؟ عروة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما. قال قالت - 00:12:06

عروة يا ابن اختي كان ابواك منهم كانا ابواك منهم. ابواك اللي هم مين يا سيدي لأ ده هو بيقول الزين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع يوم احد. يوم احد يعني - 00:12:23

مؤسساتنا وابواك منهم السيدة اسماء ما كانتش موجودة في احد لا يعني لا يذكر لها شيء في وقتها ايوة احسنت اللي هو جده مين بقى جدو ابو بكر جده ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه سيد المسلمين - 00:12:45

قال كان قالت كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد اي احسنت احسنت. ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا. قال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال - 00:13:12
فكان فيهم ابو بكر والزبير يبقى ده برضك بحث فين المبهم لانه بيترتب عليه اهوت اسبات ايضا فضل. اسبات وفضل. يبقى المبهم ممكن يترتب عليه قلنا ها ازالة اشكال وممكن يترتب عليه - 00:13:34

اثبات فضل زي مسلا واحنا بنقول في قول الله عز وجل من المؤمنين اجابوا صدقوا ما عاهدوا الله عليكم منهم من قضى نجبا فنبحس مين اللي نزلت في هذه الاية. وده اصلا سبب النزول احيانا بيكون هو الموضح للابهام - 00:13:52

هو الموضح لاليه؟ للابهام. والمبهمات في القرآن على انواع منها مبهمات الاعلام والاشخاص. زي قول الله عز وجل ولم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه. قالوا ان هو نمرود ابن كنعان. ورد عن علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:14:11](#) وعن ابن عباس في قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال هو حبيب النجار. وده قول الجمهور ومبهمات الاماكن والبلدان كقوله تعالى واوبناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. قال ابن عباس - [00:14:31](#) نها دمشق قال انها دمشق. يعني اللي مذكورة هنا دمشق. ومبهمات الحيوانات والطيور. تكلم فيها الصحابة فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. قال الغرنوق والطاووس. الغرنوق طير ابيض من طير الماء - [00:14:49](#) والديك والحمامة. وعن ابن عباس قال الشجرة التي نهى عن اكلها اكل ثمرها ادم هي السنبلة. اللي هي البر اللي هو ذكره هنا الطبري وايضا مبهمات الاقوام والاجناس. زي مسلا قول الله عز وجل فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا - [00:15:08](#) اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ذكروا قصة ان الله بعث الله طالوت فقاتلوا جالوت. فنصر الله بني اسرائيل. وقتل جالوت بيدي داود ورجع الله الى بني - [00:15:28](#) فارجع الله الى بني اسرائيل ملكه. بل احيانا قد يتفق الصحابة على تعيين النبهة كاتفاقهم على ان صاحب ياسين دين اسمه حبيب حبيبي ماشي وان اختلفوا فيما وراء ذلك اختلافا يسيرا. واتفقوا ان ملكة سبأ اسمها بلقيس - [00:15:43](#) اسمها بلقيس وقد يحصل بينهم اختلاف في تعيين مبهم زي قول الله عز وجل واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من قوي. بل احيانا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يتشددوا في مسألة المبهم اذا ورد بالنص. اذا ورد في التفسير النبوي - [00:16:05](#) زي كذا منوف لما قال ان موسى الخضر غير موسى بني اسرائيل. فقال ابن عباس كذب له فقال ابن عباس كذب ايه؟ كذب لهم. فالمقصود يا كرام المقصود يا كرام اني القاعدة ديت - [00:16:26](#) لابد ان تعدل اللي هي قاعدة ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره ماشي؟ فقد توجد الفائدة التي تترتب على ذكره قل مش عارف انا وسيدنا عمر النبي - [00:16:43](#) فاكرا المعرس فاكرا يعني ده نوع من التعنت التعنت الزائد في طلب هذا لكن ليس المقصود منه المعنى ليس المقصود منه بيان المعنى زي صبيغ ابن عسل العراقي لما كان بيسأل عن وزاريات ذروا ما هو عارف يعني ايه والذاريات ذرو. وسيدنا عمر ضربه واشتد في ضربه رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:17:01](#) ليه؟ لانه لم يكن يسأل سؤال المستفهم. وانما كان يسأل سؤال المتعنت ففي فرق بين سؤال المستفهم وسؤال المتعلم واضح كده يا سيدي طيب طبعا الشيخ عبدالرحمن المشاد له مقال حلو في المبهمات اسمه له ثلاث مقالات في المبهمات - [00:17:27](#) وهو ذكر الشيخ عبدالرحمن ذكر ان الناس في المبهمات على ثلاث اتجاهات وبعد ثلاثة اتجاهات. الاتجاه الاول الرفض بالكلية وذكر منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والامام ابن كثير - [00:17:49](#) وآ الذين يقبلون بالكلية وذكر ان جمهور السلف والخلف منهم والمتوسط بين القبول والرفض وذكر آ الطبري والشيخ مساعد الطيار لان الشيخ مساعد الطيار في موطن اخر غير التحرير في التعليق على الاتقان - [00:18:05](#) ذكر آ انه المبهم قد يترتب على ذكره فائدة ماشي يعني الشيخ نفسه في مواطن اخرى ذكر ان المبهم قد يترتب على آ نفسه فائدة. والحقيقة انا لا اوافق على هذا التقصير - [00:18:25](#) لا اوافق الشيخ على هذا التقسيم. اللي هو التقسيم الثلاثي يعني الراض والقبلي والايه؟ التواسط. اه في ناس اشتد في الرفض صح في ناس ما بتذكرش المبهم صح. لكن الرفض بالكلية ان ينسب الى ابن كثير. الحقيقة ان ده يحتاج الى نوع من انواع التحرير. او حتى ينسب الى شيخ الاسلام - [00:18:40](#) ابن تيمية رحمه الله نعم يقال ان هم اقل من غيرهم في مسألة الايه؟ في مسألة القبول زي الطبري ما الطبري عنده برضه ان هو احيانا ما بيعتبرش وحيانا بيذكروا ده مش تناقض يا اخوانا. هذا ليس تناقضا من الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه. وانما هذه

لابد ان نعرفها لابد ان نعرفه. المبهم يا شيخ محمد قد يدرك من النبي عليه الصلاة والسلام زي حديث هارون وقد يدرك من اسباب النزول. لان الصحابة حضروها رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وقد يدرك من الاسرائيليات - 00:19:22

يعني المبهم ممكن يدرك من النبي عليه الصلاة والسلام وممكن يدرك من اللي حضر التنزيل وممكن يدرك من الاسرائيليات واضح يا سيدي طيب وده بحس مستقل لكن على اية حال انا بس الفكرة الاساسية ان هذه القاعدة تحتاج الى تحرير ولا ينبغي ان تؤخذ على علاتها كما - 00:19:44

رأى الشيخ حفظه الله تعالى وبارك في عمره واضح كده يا سيدي هم واضح يا مولانا طيب قال حفظه الله واضح يا اخواننا نعدي ولا ما نعديش هي بس المشكلة يعني - 00:20:03

كان المشكلة هنا بس الموضوع ان هو آآ ده مع كل المجموعات كان معهم حاجة واحدة؟ اه. ان الشيخ قال ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره - 00:20:21

لأ اه طبعاً ممكن واحد يقول انه الشيخ مساعد يقصد المعنى يقصد المعنى. والحقيقة ايضاً ان ده فيه نظر. يعني لان هو شيخ في الحاشية يقول ولا يفهم من هذا عدم جواز الخوض في المبهات والبحث - 00:20:35

فيها ذلك لان السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم قد بينوا هذه المبهات وتكلموا في جلب مبهات القرآن وعملهم حجة لا يصح وخلافها. ممكن واحد يقول الشيخ يقصد المعنى مسلاً. هنقول حتى لو الشيخ يقصد المعنى بس - 00:20:53

طب ده ايضاً يحتاج الى نظر المصرية يعني احياناً واحياناً ما عندناش مشكلة. احنا ما عندناش مشكلة ان في منها ما يؤثر في المعنى لا يؤثر في المعنى ومنها ما يؤثر - 00:21:09

في المعنى ومنها ما يأتي بعد بيان المعنى واضح ايوه صحيح يا شيخ مازن احسنت انا ما عنديش طبعاً بحث يعني ده يحتاج الى بحث آآ بحث كامل آآ ايه المواطن؟ وهو ده اللي انا بقول لكم ان انتم ما تغتروش بفكرة النقد دائماً - 00:21:21

يعني ان واحد يقول الطبري متناقض في واحد يعني كان كاتب على تويتر قريب ان الطبري متناقض في في مسألة المجاماة. فتلاقيه في موطن يذكر المبهات وموطن ثاني يذكر ده اسهل ما يكون - 00:21:44

النقد بهذه الطريقة اسهل ما يكون ان احنا نقول ان العالم متناقض ونروق دماغنا لكن ان احنا نبحت في حيثيات ونستقرأ ما الذي رفضه؟ ما المواطن التي رفض الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه فيها المبهات والمواطن التي قبل اتفضلوا. والمواطن - 00:21:58

التي قبل فيها المبهات هي دي الفكرة الاساسية. ده المهم فاهمين؟ انما احنا مش مجرد ان احنا نقول ايه؟ ده متناقض يعني يعني نثريث قبل ان احنا نحكم على عالم من العلماء الكبار من الائمة الاعلام كالطبري رضي الله تعالى - 00:22:19

على عنه ورحمه ان احنا نحكم عليه بالتناقض في التعاون مع مسألة يعني علمية زي المسألة ديت زي مسألة المبهات وانما نحاول ان احنا ننظر في منهجه رحمه الله تعالى ورضي عنه - 00:22:42

واضح؟ فنفس اللي انت بتقوله يا شيخ مازن هو يحتاج الى بحث واستقرار. ايه المواطن اللي الطبري طبع فيها المبهات؟ وحكاية واه المواطن اللي الطبري رحمه الله قال رفض فيها المبهات ولم يحكي - 00:22:54

ولذلك انا قلت لكم ان انا غير موافق على تقسيم الشيخ عبدالرحمن المشد. اه تقسيم الثلاثي اللي هو الراض والقابل والمتوسط. انا غير غير يعني انا قابل لهذا الامر لكن على اية حال هو بحث الشيخ نفسه كويس. وهنحطه لكم ان شاء الله بعد - 00:23:07

بعد الدرس ماشي يا اخوانا كده؟ يعني ممكن بس لا لا ما هو احنا هنقع في نفس المشكلة. لا يحتاج الى بحث خاص ونستقرأ نشوف الناس ديت فعلاً بترفض بالكلية - 00:23:25

اه في في ناس بترفض بالكلية لا شك طيب قال حفظه الله تعالى حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له يقول كثيراً ما يجوع في القرآن خصوصاً في رؤوس الای افعال لا تذكر مفعولاتها - 00:23:39

وفي هذه الحال فان اول ما يدخل في تقدير المفعول هو ما يناسب السياق. ثم يكون عاما بعد ذلك قال ابن سعد رحمه الله الشيخ عبدالرحمن المساعدي وهذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الايات القرآنية اكسبته فوائد جلية - [00:24:02](#)

وذلك ان الفعل وما هو معناه متى تقييد بشيء تقييد به متى قيد بشيء تقييد به. يعني لما انت تقول مسلا اه آ مسلا شرب فلان الشايب يبقى انت خسرتاه او انت قيدت الفعل على شرب الياه؟ على شرب الشاي بس - [00:24:23](#)

لكن لما تقول شرب فلان انت كده سبت الثاني ايه؟ يسرح. الله اعلم شرب ايه؟ واضح كده؟ فالفكرة انه الفعل متى قيد بشيء شيء تقييد به. فاذا اطلقه الله تعالى وحذف المتعلق كان القصد من ذلك التعميم - [00:24:47](#)

كان القصد من ذلك التعميم. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح بالمتعلقات. واجمع المعاني النافعة. ولذلك امثلة كثيرة جدا. منها انه قال في عدة آيات لعلمكم تعقلون لعلمكم تتذكرون لعلمكم تتقون. فيدل ذلك على ان - [00:25:07](#)

ان المراد لعلمكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه وكل ما علمكموه. وكل ما انزل عليكم من الكتاب والحكمة ولعلمكم تتذكرون فلا تسون ولا تغفلوه. فتكونون دائما متيقظين مرهفي الحواس - [00:25:27](#)

تحسون كل ما تمررون به من سنن الله واياته اذكرون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية؟ ولعلمكم تتقون جميع ما يجب اتقاؤه من الغفلة والجهل والتقليد. وكل ما يحاول ان يوقعكم فيه من جميع الذنوب والمعاصي ويدخل في ذلك ما كان من سياق الكلام فيه وهو فرد من افراد هذا المعنى العام - [00:25:42](#)

اه طبعا الفكرة الاساسية واضحة. اللي هي فكرة انه لما ما يجيش المفعول لما ربنا سبحانه وتعالى يحذف المفعول فالقصد من هذا الحذف الياه؟ التعميم. القصد من هذا الحذف الياه؟ التعميم - [00:26:07](#)

وهذه قاعدة ايضا من القواعد التي اه قد تقييد المفسر اثناء تفسيره. ان هو يحمل وطبعا الحملة على العموم اصلا ديت من القواعد المهمة جدا للمفسر. انه الاصل ان ان يحمل - [00:26:24](#)

على العموم. اوديت قاعدة ايضا بلاغية مهمة آ اسمها الحذف قاعدة بلاغية اسمها الياه؟ الحذف. الحذف. ماشي فحذف المفعول كما يقول الشيخ آ شيخ ابو موسى حفظه الله في كتابه خصائص التراكيب - [00:26:43](#)

يقول حذف المفعول يقول نقلا عن الشيخ عبد القادر اليجاني رحمه الله يقول وحذف المفعول تكثر لطائفه وتدق تراه وكأن المزايا فيه اخلب وما يظهر بسببه من الحسن والرونق اعجب - [00:27:02](#)

ده كلام الشيخ عبدالقاهر آ رحمه الله تعالى ورضي عنه. الانسان لو اراد ان يخبر عن مجرد وقوع الحدث وحصوله في ذكر الفاعل المفعول اذكر الفاعل والياه؟ والمفعول. فاذا اردت ان تقييد وقوع الفعل من فاعل هتقول ضرب محمد - [00:27:23](#)

ماشي وما تزكرش الياه؟ المفعول. ليه بقى ما بتزكرش المفعول؟ فيه فوائد كثيرة جدا في البلاغة مترتبة على عدم ذكر المفعول يعني ليست هذه هي القاعدة فقط في عدم ذكر المفعول اللي هو التعميم. وانما فيه فوائد اخرى مترتبة على حذف الياه - [00:27:44](#)

على حذف المفعول. ففي فاء فرق بين انك انت تقول اعطى محمد او اعطى محمد الذهب ده له غرض في اثبات المعنى والثاني له غرض في اثبات الياه؟ في اثبات المعنى - [00:28:06](#)

واضح كده فيبقى اذا الفعل المطلق الذي يكون الغرض منه اثبات المعنى في نفسه للفاعل على الاطلاق او نفيه عنه كذلك قد يكون عن الفعل متعلق بمفعول مخصوص دلت عليه قرين. يعني هو كلامه طبعا هو بيشرح المعنى يعني بيشرح الفكرة كلها. فلعلمكم تراجعون - [00:28:23](#)

في اه كتاب خصائص التراكيب للشيخ ابو موسى حفظه الله تعالى حتى لا نطيل يتفضل. حتى لا نطيل بذكره اه يعني في في هذا المجلس طيب بسم الله يقول الشيخ حفظه الله - [00:28:44](#)

في القاعدة الثامنة القاعدة الثامنة اذا ورد تفسير اللفظ باكثر من معنى لغوي صحيح تحتمله الاية بلا تضاد فانه يجوز التفسير بكل هذه المعاني المحتملة على سبيل تنوع الوجوه في التفسير. ثم قال في شرح ذلك - [00:29:07](#)

مرت بعدها. مرت معنا اه طبعا اللفظ العربي قد يحتمل اكثر من معنى على سبيل الاشتراك كلفظ قسورة. الذي يراد به الرامي ويراد به

الاية الاسد فاذا احتمل سياق الاية هذه المعاني بدون تضاد جاز حمل الاية عليها والامثلة على ذلك كثيرة جدا. ومن - [00:29:35](#) يأتي ذلك قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان فورد في تفسير النجم قولان الاول ان النجم نجم السماء اللي هو في السماء يعني والثاني ان النجم ما نجم من نبات الاية؟ من نبات الارض وهو ما لا ساق له بخلاف الشجر الذي له ساق. واحنا - [00:30:00](#) قبل ذلك ان احتمالية الاية لهذه الاقوال احتمالية الاية لهذه الاقوال قال لا يعني عدم الاية لا يعني عدم الترجيح ماضي؟ لا يعني عدم الترجيح. فقد يرجح من باب ترجيح ها - [00:30:21](#)

الاولى من باب ترجيح الاولى وليس من باب الاية؟ الرد. احنا شرحنا المسألة دي قبل ذلك في شرحنا لاختلاف التنوع واختلاف التضاد. وذكرنا المسال ده تحديدا وهذان القولان قولان مختلفان متغايران غير متناقضين. فالقول باحدهما لا يبطل القول بالآخر والقول بهما معا على كونهما وجهين تفسيريين - [00:30:46](#)

صحيح ويكون المعنى ونجم السماء او ما نجم من نبات الارض والشجر يسودان. طبعا على ما اختاره الشيخون وكذلك اختلافهم في تفسير ان كثرت سجرت اساس يبقى اذا اذا ورد اكثر من معنى لغوي وهذا المعنى اللغوي صحيح تحتمله الاية بلا تضاد جاز تفسير - [00:31:06](#)

ها جهاز تفسير الاية ايه؟ جاز تفسير الاية بها. اما انه يكون في اللفظ المفسر عموم المفسر يذكر فرد من افراده ويذكر غيره فردا اخر زي ثم لتسألون يومئذ عن النعيم - [00:31:28](#)

ده مع النعيم معنى لغوي يحتمل امور كثيرة. واضح واضح ولا مش واضح واما ان آآ يعبر المفسر عن اللفظ المفسر بالفاظ متقاربة زي قول الله عز وجل وما مسنا من لغوب - [00:31:45](#)

ماشي؟ اللي هم فيه عدة احوال كويس كده؟ وهو يحتمل هذه الاقوال في اللغة واما ان ترجع الاقوال الى اكثر من معنى. يبقى دية اقوال صحيحة في اللغة لكنها ترجع الى معنى ايه؟ واحد. الثاني ترجع الى - [00:32:01](#)

اكتر من معنى. فاذا رجعت الاقوال الى اكثر من معنى فانه يرد عليها احتمالين. الاحتمال الاول ان يكون بين هذه المعاني تضاد فلا يمكن ان تحمل الاية على المعنيين المتواضين بل لابد من القول بايه - [00:32:19](#)

باحدهم او انه ما يكونش بينهما تضاد والاية تحتملهما جميعا فيجوز حملها عليها اذا لم يمنع ما لك اذا لم يمنع ايه؟ مانع آآ زي مثلا قول الله عز وجل - [00:32:34](#)

والليل اذا عسر عسر عسر يعني اقبل وعسر عسر عسر اكبر ده معناه في اللفظ مشترك لكن يجوز لنا ان نحمل الآية على المعنيين. نقول ان الله عز وجل اقسام بالليل حال اقباله واقسم بالليل حال ايه؟ ادباره. زيه بالضبط المشترك برضو - [00:32:49](#)

القرب ثلاثة قروء ده الطهر والحج بس الآية ما ينفعش ان احنا نحملها على الاية؟ على المعنيين معا فلا بد ان نحمله او ان نحمل الاية على احد الاية؟ على احد المعنيين - [00:33:06](#)

نحمل الاية على احد الاية؟ على احد المعنيين. واضح كده يا مولانا؟ واحنا شرحنا المسألة دي قبل ذلك باكثر من طريقة في شرحنا لمسألة اختلاف واختلاف الاية؟ واختلاف التضاد. يبقى اذا اذا ورد اكثر من معنى لغوي صحيح تحتمله الاية بلا تضاد - [00:33:22](#)

جاز تفسير الآية بها. وبخاصة اذا ورد ذلك المحتمل اللغوي عن السلف اذا ولغ اذا ورد هذا المحتمل اللغوي عن الاية؟ زي تفسير الال لقوله تعالى كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة. الله سبحانه وتعالى ولا القرابة - [00:33:42](#)

ولا العهد كل ديت محتملات يحكم بصحتها من جهة اللغة من جهة اللغة وتحمل الاية ايضا ايه؟ وتحمل الاية ايضا عليها لانه ما فيش مانع من حمل الاية على هذه الاقوال كلها - [00:34:08](#)

المحتملات اللغوية الواردة عن غير السلف بنظر فيها بالضوابط امتى نقبل المحتمل اللغوي الذي ورد عن غير السلف؟ ها؟ الشرط الاول ايوه احسن الضابط الاول الا تناقض يعني الا تبطل ما جاء عن الاية؟ عن السلف - [00:34:29](#)

والضابط الثاني ان يكون المعنى المفسر به صحيحا. احسنت والضابط الثالث ان تحتمله الاية في سياقها ان تحتمل الاية المعنى في السياق والضابط الرابع الا يقصر معنا الاية على هذا المحتمل دون ايه؟ دون غيره. وقد فصل في هذه الضوابط الشيخ مساعد الطيار

حفظه الله تعالى - 00:34:54

في كتابه التفسير اللغوي صفحة ستمية وتلتاشر. من اول صفحة ستمية وتلتاشر كده ممكن تقرأه في الضوابط التي اه اه يجوز القول محتمل اللغوي الذي ورد عن مين عن غير السلف - 00:35:22

واضح يا مولانا الشفر هم واضح يا اخواننا هو حضرتك ممكن اول مرة بس تحضري الدرس؟ هو الدرس مش درس تفسير هو الدرس درس في اصول التفسير بقى درس في اصول التفسير. فالسؤال عن الايات ونحو ذلك اه صعب ان احنا نفسرها. يعني احنا بنشرح الكتاب. فاحنا - 00:35:39

نقتصر على شرح الكتاب. لو حضرتك عندك سؤال ولا حاجة ممكن ان شاء الله ترشديها على القناة وبازن الله نحاول ان احنا نجابو عليها طيب القاعدة التاسعة مرحبا واهلا يعني بس هي الفكرة ان في يعني في نظام للدرس احنا النهاردة كم؟ سبعة وعشرين بيت سبعة وعشرين - 00:36:02

المجلس السابع والعشرين يعني واحنا في اخر الكتاب يعني ما عدش بقى الا مجلس ولا اثنين. طيب القاعدة التاسعة عند حدودي معنى اللفظ فلا بد من احتمال السياق للمعنى المختار للفظ اذ لا يكفي فيه - 00:36:23

اطلاقه في اللغة ودي قاعدة مهمة برضو اللي هي فكرة السياق اعمال السياق وهيحي معانا ان شاء الله شرح المسألة ديت لانها مسألة مهمة جدا جدا يعني يقول ان تناسق اللفظ بمعناه مع السياق القرآني شرط مهم. يعني احنا يا اخوانا عندنا اللغة - 00:36:43 اللغة عندنا اللغة ديت اما ان تكون لغة معجمية اللغة ديت لها حال اللفظة لها معنى معجمي يعني نفتح المعاجم ونبص يشوف ايه معنى المعجم هنا ولها معنى ثاني معنى سياقي. هو معنى سياقي لا يتعارض مع المعنى النون. المعجمي. بس ايه المراد به هنا؟ لو انتم تفتخروا - 00:37:06

اول درس خالص احنا قلنا ان في ناس بيقولوا ان ما ينفعش نقول التفسير هو بيان المعنى لكن نقول ان هو بيان المعنى نقول المراد لان المعنى الايه؟ المراد. قالوا انه بيان المعنى المراد ده هو خاصة عمل مين؟ مفسر لانه ما يببصش لمعنى اللغة وبس - 00:37:37 هو ببص لمعنى الكلمة في سياق تركيبها في القرآن الكريم واضح كده؟ هي دي نفس الفكرة تقريبا يعني اربطوا القواعد والمعاني دي ببعضها يعني هو بيقول عند تعدد معنى اللفظ فلا بد من احتمال السياق المعنى المختار للفظ اذ لا يكفي فيه صحة اطلاقه في النوم - 00:37:56

ان تناسق اللفظ بمعناه مع السياق القرآني شرط مهم لقبول التفسير المبني على اللغة. فالمعاني المتعلقة باللغو قد ان تتعدد لكن لا يلزم ان تكون كل هذه المعاني للفظ صالحة في ذلك السياق القرآني المعين. لذل احنا قلنا ان من - 00:38:16 خلل الواقع عند بعض اللغويين انه بينطلق الى تفسير الاية دون النظر الى سبب النزول دون النظر الى سبب الايه؟ النزول. وانه لما يبسبب سبب النزول ويبدأ ينظر في تفسير الاية بيحصل عنده غلط - 00:38:36

وده زي قول الله عز وجل اذ يغشيكم النعاس امانة منه هيحي معنا قول ابي عبيدة في تفسير هذه الاية. ويذهب عنكم لي الشيطان اه ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. او زي في قول الله عز وجل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى - 00:38:55

قوتوا البيوت من ايه؟ من ابوابها في تفسير البيت بانه المرأة اشترى البيت بانه المرء ده صحفي اللغة اه مالي اذا انزعها سئت اكبر غيرني ام بيت صح ما فيش فيها اي مشكلة. الموضوع آا ان هو بيطلق على البيت بيطلق على المرأة في اللغة ماشي - 00:39:15 لكن هل اطلاق البيت على اطلاق البيت هنا في هذه الاية المراد به المرأة؟ لا ان احنا عندنا سبب نزول فاهمين يقول ولقد ركب بعض المتأولة ولقد ركب بعض المتأولة هذا المركب. فحملوا القرآن على معاني لغوية تناسب معتقدهم. وان كان - 00:39:35 السياق ينبو عنها المعتزل معتزلة علماء في اللغة علماء في اللغة. واضح؟ فيركب مركب اللغة علشان خاطر يمرر المعتقد ايه؟ المعتقد بتاعه. فهي نشاج فيه غير مرتبطة به. ومن ذلك تفسير لقوله تعالى بل يدهن مبسوطتان. ففسر بعضهم اليد - 00:39:59 بالقدرة فسرنا اخرون بالنعم وكلا التفسيرين مما لا يتناسب مع السياق. لان المعنى سيكون بالقدرته مبسوطتان بل نعمته مبسوطتان

فما القدرتان؟ وما نعمتان؟ وهل في السياق ما يدل على ارادة هذه التأويلات؟ لا شك ان من نظر بعين العلم يظهر له خطأ مثل هذه التأويلات - [00:40:19](#)

تحمل كلام الله على ما لم يرد به. ومما يحصل لطالب العلم علم التفسير ان يلاحظه ان بعض المعاني المعتمدة على اللغة. ان بعض المعاني المعتمدة على اللغة سواء اكانت معاني مشهورة - [00:40:39](#)

او معاني قليلة لا تدل عليها ملابسات النزول وبهذا تكون غير مرادة تفسيرا وان صحت ايه؟ لغته وان صحت ايه يا سيدي؟ لغة مثل واذكر لك مثالا لذلك اه واذكر لديك مثالا في هذا المقام. فسر ابو عبيدة معمر ابن مثنى تثببت الاقدام في قوله اذ يغشيكم النعاس امانة منه - [00:40:56](#)

وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. فسر فقل فمجاهه يفرغ عليهم الصبر وينزله عليهم فيثبتون لعدوهم وهذا المعنى من جهة اللغة صحيح. وهو احد المعاني المحتملة لتثبيت الاقدام. لكن قصة الاية تدل على ان الاقدام - [00:41:20](#)

المتبته هي الاقدام التي ينشئ عليها. وقد اورد الطبري وغيره من المفسرين قصة الاية وذكروا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم الرواية في غزوة بدر. قال الطبيب معلقا على تفسير ابي عبيدة وذلك قول خلاف - [00:41:47](#)

لقول جميع اهل التأويل من الصحابة والتابعين. وحسب قول خطأ ان يكون خلافا لقول ما ذكرنا. وقد بينا اقوالهم فيه وان معناه ويثبت به ويثبت اقدام المؤمنين بتليد المطر الرمل حتى لا تسوخ - [00:42:04](#)

فيه اقدامهم وحوافر دوابهم. واحنا شرحنا المسألة دي قبل كده وقلنا انه التفسير اللغوي لابد الا ليتجاوز سبب الايه؟ سبب النزول. وان من اسباب الانحراف في التفسير اللغوي ان يتجاوز سبب الايه؟ ان - [00:42:24](#)

تجاوز سبب النزول ان يتجاوز سبب اللجوء. وطبعا برضه كالعادة يعني احلناكم وقتها انه آآ انه الشيخ مساعد بين ذلك بيانا يعني بيانا جميلا في كتابه العظيم الحقيقة هو كتاب مهم ان انتم ترجعوا له. كتاب التفسير اللغوي. كتاب التفسير اللغوي. وكتاب مهم - [00:42:45](#)

اه ولابد ان ترجعوا اليه هذه القاعدة يا سيدي بنسبها احنا قاعدة الايه؟ السياق نسميها اللي هو يعني اصل القاعدة التي ذكرها الشيخ ان القوم الذي يؤيده السياق القول الذي يؤيده السياق مقدم على ما خالفه. ودي قاعدة ثانية برضو - [00:43:08](#)

يذكرون بهذا اللون. السياق من الامور المهمة لمن يتعرض لتفسير القرآن الكريم ماشي؟ ولذلك الامام ابن العز ابن عبدالسلام رحمه الله تعالى يقول السياق مرشد الى تبين المجملات وترجيح المحتملات - [00:43:31](#)

وتقرير الواضحات وكل ذلك بعرف الاستعمال وقد اخذ هذا الكلام بنصه الامام ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد وقال السياق يرشد الى تبين المجمل وتعيين المحتمل. والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع - [00:43:51](#)

والدالة وهو من اعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن اهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته انظر الى قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. كيف تجد سياقه يدل على انه الدليل الحقيق؟ ها والا فاني ذق انك انت - [00:44:11](#)

الكريم مين اللي هيفهم مننا انها تدل على التحقيق صح لكن لما انت تيجي تقرأ في سياق اللي ورد فيه الاية تفهم ان المراد به التحقيق زي ما واحد يقول لابنه مسلا وهو داخل اتفضل يا باشا - [00:44:31](#)

وهو لما بيقول له اتفضل يا باشا هو ما ما بيكرموش وانما هو ايه وانما هو اه بيحقره ويهينه. هو نفس المعنى ده. ولذلك الصحابة اهتموا بمسألة السياق ديت. والنبي عليه الصلاة والسلام ارشده - [00:44:46](#)

اليه. لما السيدة حفصة اه قالت آآ اخبرتني ام المبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد. الذين بايعوا تحتها. قالت بلى يا رسول الله - [00:45:02](#)

بتقولوا لأ كان النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ما فيش حد هيدخل؟ قالت له لا. انت هرها النبي عليه الصلاة والسلام يعني النبي عليه الصلاة والسلام تهرها دول ايه فقالت - [00:45:16](#)

وان منكم الا واردها يعني هي سارع الى ذهنها ان ده معارض باية من كتاب الله وان منكم الا واردها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد قال الله ثم - [00:45:28](#)

نج الذين اتقوا ونزلوا الظالمين في هجين ادي النزول لان ده مستثنى. فلذلك هو ازال عليه الصلاة والسلام الاشكال بالاستدلال بالايه؟
بالسياق استدلال بالسياق لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما السيدة حفصة اشكل عليها الجمع بين النصين وظنت ان الورود دخول
النبي عليه الصلاة والسلام قال لها لآ - [00:45:41](#)

ورود المتقين غير ورود الايه؟ غير ورود الظالمين ورود هؤلاء غير ورود ايه؟ غير ورود هؤلاء. ومرة معنا في قوله تعالى آآ في آيات
كثيرة جدا الاستدلال بالسياق. زي مثلا - [00:46:04](#)

لما سأل رجل علي ابن ابي طالب قال رأيت قول الله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهم يقاتلوننا فيظهرون ويقتلون
قول له ازاى بقى ازاى الاية ديت؟ فقال علي فالله يحكم بينكم يوم القيامة - [00:46:19](#)

يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. يوم القيامة هذا بيان لاهمية السياق وتأمل السياق في آآ ازالة الايه؟ في
ازالة الاشكال. آيوة احسنت يا اختنا الكريمة. زي ما الاخت الكريمة بتقول - [00:46:40](#)

اه في قوله تعالى ثم السبيل يسره. الطبري ايضا استدل بالايه؟ الطبري استدل بالسياق. وعموما اه يعني اه اكثر اهل التفسير على
ذلك. اكثر اهل التفسير انهم آيوة السياق هو السياق احيانا بيكون سياقه انا شرحت الكلام ده. في آآ علم التفسير مقدمة - [00:46:57](#)

تسير ما يعرفش انتم اخدتوه ولا لا ولا انتم كفاية حضرتك في الكفاية ولا في الترقيع؟ هو في الكفاية يبقى انتم اخدتوه شرحت
الفرق بين السياق ده والسياق ده طيب آآ وان ايضا اسباب النزول ده من السياق - [00:47:17](#)

اسباب النزول ونحو ذلك ده من السياق ايضا يعني. واهل التفسير كما قلت اهتموا كثيرا جدا بمسألة السياق وفسروا بها آيات كتاب
الله تبارك وتعالى. وفيه كتاب حلو جدا اه للشيخ عبدالحكيم القاسم اسمه السياق جنبك اسمه ايه - [00:47:34](#)

دلالة السياق اظن دلالة السياق القرآني ده كتاب كويس ممكن يعني توسعوا في هذه القاعدة يقول الشيخ حفظه الله اذا تنازع معنى
اللفظ اذا تنازع معنى اللفظ ومدلوله الحقيقة الشرعية واللغوية قدمت الحقيقة الشرعية - [00:47:53](#)

يقول الشيخ ان بعض الالفاظ اللغوية وديت يعني هذه القاعدة ايضا من القواعد اللي بيذكرها العلماء. ويشرحونها هي فكرة تعارض
الحقائق واصلاها في اصول الفقه اصل القاعدة ديت في اصول الفقه. ماشي - [00:48:18](#)

يقول الشيخ حفظه الله آآ ان بعض الالفاظ اللغوية صار لها حقائق شرعية. صار لها حقائق ايه؟ شرعية. ولا بد من مراعاتها حال
التفسير. وقد جاءت لذلك قاعدة وهي اذا تنازع اللفظ الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية قدمت الحقيقة اللغوية - [00:48:34](#)

الشرعية قدمت الحقيقة الشرعية لان الشارع معني ببيان الشرع لا ببيان الالفاظ. ومن تلك لا ببيان الالفاظ ومدلولاتها من جهة اللغة.
ومن تلك الالفاظ الصلاة والزكاة والحج والعمرة جهاد في سبيل الله والايمان والنفاق والكفر والشرك - [00:48:54](#)

والمفسر اذا مر بمثل هذه المصاحات فانه يبينها من جهة المعنى اللغوي الذي قد يختلف فيه اهل اللغة ثم يبينها من جهة المعنى الايه
الشرعي ثم يبينها من جهة المعنى الشرعي المراد بها الذي قد يكون نوعا واحدا كالحج وقد يتعدد انواعا كبعض العبادات كالصلاة التي
تشمل الصلاة المكتوبة وصلاة - [00:49:11](#)

تنمية وصلاة الخسوف والكسوف وصلاة العيدين وصلاة الجمعة. واذا وقع شبهة شبهة اختلاف في ايهما المراد المعنى اللغوي او
المعنى الشرعي فان المعنى الشرعي يقدم على المعنى اللغوي ومن امثلة ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا
يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون - [00:49:33](#)

فقد ذكر الطبري قولين في تفسير لفظ الزكاة. الاول الذين لا يعطون الله الطاعة التي تطهرهم وتزكي ابدانهم. ولا يوحدونها. يبقى هم
خدوا الزكاة بالمعنى هنا يا شيخ حاتم آيوة بالمعنى اللغوي - [00:49:53](#)

وقد ذكر الرواية عن ابن عباس وتلميذه عكرمة وعبارتهما هم الذين لا يشهدون او يقولون ان لا اله الا الله الثاني الذين لا ينقرون بزكاة
اموالهم التي فرضها الله فيها. ولا يعطونها اهلها. وحكى الرواية عن قتادة والسدي. ثم قال الطبري - [00:50:12](#)

والصواب من القول في ذلك ما قاله الذين قالوا معناه لا يؤدون زكاة اموالهم. وذلك ان ذلك هو الاشهر من معنى الزكاة. وان في وهم بالآخرة هم كافرون. دليلا على ان ذلك كذلك. لان الكفار الذين عنوا بهذه الآية كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله - [00:50:33](#) فلو كان قوله الذين لا يؤتون الزكاة مرادا به الذين لا يشهدون ان لا اله الا الله لم يكن لقوله وهم بالآخرة هم كافرون معنا لانه معلوم ان من لا يشهد ان لا اله الا الله لا يؤمن بالآخرة. وفي اتباع الله قوله وهم بالآخرة هم كافرون. قوله او - [00:50:53](#) قوله الذين لا يؤتون الزكاة ما ينبى عن ان الزكاة في هذا الموضع معني بها زكاة الاموال فاهمين فاهمين ولا نشرحوا بعد كده لا ان الحياة دلوقتي الزكاة لها معنيين - [00:51:13](#)

معنى لغوي ومعنى شرعي المعنى الشرعي اللي هو الفلوس اللي انت هتطلعها المال المخصوص والمعنى اللغوي اللي هو التزكية والنماء والطهرة الى اخره فالطائر بيحكى ان الآية ديت فيها القولين وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة - [00:51:42](#) وهم بالآخرة هم كافرون دلوقتي بعض العلماء بيقولوا ان الكافر دهوت ربنا مش هيامره بالزكاة اللي هي بتاعة المال انما هو هيامره بالشهادة هو عاوز يقول له قول لا اله الا الله - [00:52:00](#)

فبيقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يطهرون انفسهم بقولهم لا اله الا الله كويس كده؟ ده معنا المعنى الثاني الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يؤتون الزكاة التي فرضها الله ولا يعطونها لاهله - [00:52:16](#)

فهبيجي واحد يقول طيب ازاى المشركين لا يؤتون الزكاة؟ هنقول له ان ده من باب مخاطبة الكفار بفروع الشريعة. فمش فيها مشكلة. وهو ايضا المطالبة لهم باصلها الذي لا يصح الا بها اللي هو الاسلام. يعني من ضمن هذا ايضا ان هم مطالبين بالايه؟ بالاسلام. بالاسلام - [00:52:36](#)

واضح كده يا سيدي؟ اه طيب ثم قال الطبري وهنشرح كلام الطبري والصواب من القول في ذلك ما قاله الذين قالوا معناه لا يؤدون زكاة اموالهم وذلك ان ذلك هو الاشهر من معنى الزكاة. يعني الاشهر من معنى الزكاة في الشرع - [00:52:55](#)

الاشهر من معنى الزكاة في الايه؟ في الشرع. وان في قوله وهم بالآخرة هم كافرون دليلا على ان ذلك كذلك. ليه؟ لان كفار الذين عنوا بهذه الآية كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله. اللي هو بيقول وهم بالآخرة هم كافرون - [00:53:20](#)

فلو كان قوله الذين لا يؤتون الزكاة مرادا به الذين لا يشهدون الا ان لا اله الا الله لم يكن لقوله وهم اخرتي هم كافرون معنا. اللي هو اللي انت عايز تقوله بقى - [00:53:39](#)

يعني هو عاوز يقول الطبري انه فيه حاجات كتيرة تخلينا نقول ان دول غير دولي. ان اللي ربنا ان الزكاة غير قول لا اله الا الله الله لان هو ربنا قال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ده واحد - [00:53:53](#)

وهم بالآخرة هم كافرون ايه؟ اتنين. فمش هيقول الذين لا يؤتون الزكاة. يعني لا يقولون لا اله الا الله ولا يؤمنون بالله. اللي هو وهم بالآخرة هم كافرون ماشي كده؟ دخل فيها جزء السياق - [00:54:09](#)

جزء لأ جزء التأسيس. التأسيس اه التأسيس اولى من التوكيد. ماشي كويس كده؟ وده يا اخواننا اعمال لاكثر من قاعدة وده لا يتعارض. يعني لا يتعارض ان احنا نعمل اكثر من قاعدة. ان احنا من جهة بنقدم القول الاشهر بنقدم - [00:54:24](#)

الحقيقة اللغوية بنقدم سياق القرآن وعادة القرآن كل ده عادي مش فيه اشكال ان احنا نذكره لانه معلوم ان من لا يشهد ان لا اله الا الله لا يؤمن بالآخرة. وفي اتباع الله سبحانه وتعالى. يعني ان ربنا قال وهم بالآخرة هم كافرون. بعد - [00:54:41](#)

ان قال والذين لا يؤتون الذين لا يؤتون الزكاة ما ينبى عن ان الزكاة في هذا الموضع معني بها زكاة الايه معنيين بها زكاة الاول واضح كده طيب قال رحمه الله فان قلت الا يرد ان يكون المعنى اللغوي هو هو المراد دون المعنى الشرعي؟ فالجواب نعم - [00:55:01](#)

يعني هل ممكن يأتي تأتي اية يكون المراد فيها المعنى اللغوي مش المعنى الشرعي؟ قال اه. ما فيش فيها اشكال ماشي؟ زي بس بشرط انه يكون في ايه يكون فيه قرينة يكون فيه ايه؟ قرينة - [00:55:23](#)

فالجواب نعم اذا وجدت قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الشرعي الذي هو الاصل حمل اللفظ على المعنى اللغوي. ومن امثال ذلك قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. فالصلاة - [00:55:42](#)

المرادة هنا هي الصلاة اللغوية وهي الدعاء له. وقد دل على ذلك حديث ابن ابي اوفى فقد روى البخاري عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى فدل هذا الحديث - [00:55:59](#)

والقرينة على ان المراد بالصلاة في السياق الصلاة اللغوية وهي الدعاء. ماشي؟ او زي مسلا قول الله عز وجل ايه الاية اللي شبهك دي برضو اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسي - [00:56:19](#)

فدل ايضا على ان المراد بالصوم هنا الامتناع عن الكلام وليس المراد به الصوم الشرعي يبقى هذه القاعدة اذا اختلفت الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية في تفسير كلام الله تعالى قدمت الابه - [00:56:40](#)

قدمت الحقيقة الشرعية قدمت الحقيقة الشرعية هو ذكر المثال التطبيقي اللي هو الذين لا يؤتون الابه؟ الذين لا يؤتون الزكاة طيب القاعدة الاخيرة قال حفظه الله تعالى في القاعدة الاخيرة تفسير السلف من القواعد العامة يعني تفسير السلف اللغوي حجة يحتكم - [00:56:59](#)

اليه لغة وايه؟ وتفسيرا. وطبعا القاعدة دي تكررت باكثر من من طريقة. في اكثر ايضا من قاعدة وباكثر من آآ شرح شرح طرحناها بحمد الله تعالى تقول اما من جهة اللغة فقد سبق بيان سبب ذلك عند الكلام عن التفسير باللغة عند السلف. واما من جهة التفسير فقولهم من حيث الجملة مقدم على قول غيره - [00:57:25](#)

فالتفسير الذي يعود الى لسانهم سيكونون ابصر به من غيرهم ممن جاء بعده. لذا اذا ورد عنهم تفسير مبني على لغتهم فانه لا يصح ان يرد من جهة التفسير على انه لا يعرف في اللغة - [00:57:47](#)

ومن امسالة ذلك ووقعت فيه الدكتور عائشة بنت عبدالرحمن اللي هي عائشة بنت الشاطئ رحمها الله. من رد تفسيرهم في قوله تعالى وانت تحل بهذا البلد؟ قالت كما نستبعد ان يكون حل بمعنى احلال الله لرسوله هذا البلد - [00:58:03](#)

يعني هي بتقول ان حلوا ان تحلوا بهذا البلد بمعنى حال. قاعد فيه يعني لكن ما يكونش يحل بمعنى الاحلال فاهمين يفعل بعد به بعد الفتح ما شاء لظهور تكلفه. فضلا عن كون الصيغة لا تقبل لغويا ان يكون الاحلال من حل. وليس الاشتقاق - [00:58:21](#)

وتفسير الحل بالاقامة هو المعنى المتبادر. قال وهذا المعنى الذي استبعدته لم يذكر الطبري غيره عن السلف مع اختلاف عباراتهم عنه وقد ورد هذا التشريع عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء وقتادة وابن زيد وغيره - [00:58:41](#)

وده طبعا واضح انه انه ان ده اشكال ممكن يحصل عند بتوع الاعجاز العلمي او كثيرا ما يحصل عند بتوع الاعجاز العلمي. وان هم بينتبهوا ان كل تفسير لغوي وارد عن السلف يحكم بعربيته وهو مقدم على قول اللغويين. واحنا ذكرناه في قول - [00:59:01](#)

الله عز وجل ولقد همت ايه؟ به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. وده غلط انه ولقد همت به وهم بها لولا ان برهان ربه. وان من فسرهم من العلماء بان ده ضعيف لغة وان لولا والكلام ده كله لا - [00:59:21](#)

به ولا اعتبار له لانه يخالف مين؟ لانه يخالف قول السلف لانه يخالف قول السلف. واضح؟ وهم اهل العربية التي نزل القرآن بها. فما ورد عن هؤلاء السلف الكرام من تفسير الفاظ - [00:59:36](#)

او فهمهم له فانه جار على لغة العرب وهو حجة يجب الاحتكام اليه ولا يصح رده ولا يصح رده ولا الاعتراض عليه. فما يجيش واحد يقول ان اللي روي عن السلف لا يساعد عليه كلام العرب - [00:59:52](#)

حتى وان كان عالما كبيرا يعني حتى وان كان عالما كبيرا هذا قول لا يقبل ان ان يكون ما ورد عن السلف لا يساعد عليه كلام الابه؟ العرب لان حتى - [01:00:10](#)

الي قال اللي قال هذا العالم الجليل انه لا يساعد كلام العرب عليه ابن عباس وابن مليكة ومجاهد والقاسم ابن ابي وزه وسعيد ابن جبير وعكرمة هل دول كلهم يفسرون بغير لغة العرب - [01:00:23](#)

بحالك هذا بهتان عظيم. وده يلزم منه يعني لوازم سيئة جدا يعني. يعني هذا يلزم منه لوازم سيئة جدا. فلذلك هذه القاعدة ايضا من القواعد المهمة. فضلا اني ايضا السلف بطبقاتهم الثلاث اقدر على تحديد المعنى - [01:00:36](#)

معنى العربي للقرآن ممن جاء بعده فلذلك الرجوع الى تفسيرهم واعتباره في نقل اللغة مما لا بد منه. لان هم اما عرب واما ايضا ان يكونوا من كبار نقلة الابه؟ من كبار نقلة - [01:00:56](#)

اللغة من كبار نقلة اللغة. واضح كده يا اخواننا؟ ده مهم جدا في آآ او هي قاعدة مهمة جدا واحنا شرحناها في اكثر من موطن في التفسير اللغوي في مصدر اللغة وشرحناها ايضا في كلامنا عن آآ عن تفسير السلف - [01:01:14](#)

يعني بهذا يكون الشيخ حفظه الله تعالى قد انتهى من ذكر قواعد التفسير العامة وسيبدأ بعد ذلك ان شاء الله تعالى في شرح قواعد الترجيح او القواعد المتعلقة بالترجيح. واحنا قلنا لكم ان هذه القواعد - [01:01:33](#)

آآ يعني دراسة هذه القواعد بهذه الطريقة الحقيقة فيها اشكال الحقيقة فيها اشكال لان القاعدة احنا المفروض نقول القاعدة ودليل القاعدة وتطبيقات القاعدة يعني المفروض نمشي بالطريقة ديت. زي ما هي بتدرس في اصول الفقه. ماشي - [01:01:51](#)

لكن هذا سيطول علينا الدرس. وان شاء الله تعالى انتم يعني ستقومون بهذا ان شاء الله. فاسأل الله تعالى ان يبارك فيكم وان يحفظكم وان يرفعنا الله تعالى بما نقول ونسمع. آآ جزاكم الله خيرا. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله رب -

[01:02:06](#)

[01:02:26](#) - بالعالم